@ 264 @ | | قال بعضهم : لو جعلهم أهلا للسماع لفتح آذانهم للاستماع . | | قوله تعالى ذكر : ! 2 2 ! [الآية : 24] . | | قال الجنيد رحمة ا عليه في كتاب ' رواء التفريط ' في هذه الآية : قرع أسماع | همومهم حلاوة الدعوة وتنسموا روح ما أدته إليهم الأفهام الظاهرة من الأدناس ، | فأسرعوا إلى حذف العلائق المشغلة قلوب الواقفين معها ، وهجموا بالنفوس على معانقة | الحذر ، وتجرعوا مرارة المكابدة وصدقوا ا في المعاملة ، وأحسنوا الأدب فيما توجهوا | إليه ، وهانت عليهم المصائب وعرفوا قدر ما يطلبون ؛ فاغتنموا سلامة الأوقات ، | وسجنوا هموهم عن التلفت إلى مذكور سوى وليهم ، فيحيون حياة الأبد بالحق الذي | لم يزل ولا يزال ، فهذا معنى قوله تعالى : ! 2 2 ! . | | وقال الواسطي رحمة ا عليه في قوله : ! 2 2 ! . | | قال : حياة [النفس] تصفيتها من كل معلول لفظا وفعلا . | | وقال جعفر : أجيبوه إلى الطاعة لتحيا بها قلوبكم . | | وقال أيضا : ! 2 2 ! قال : الحياة با هي الحياة وهي المعرفة ، كما | قال ا : ! 2 2 ! . | | قال بعضهم : استجيبوا بسرائركم وللرسول بظواهركم ، إذا دعاكم لما يحييكم حياة | النفوس بمتابعة الرسول ، وحياة القلب بمشاهدة الغيوب ، وهو الحياء من ا برؤية | التقصير . | | قال ابن عطاء : الاستجابة على أربعة أوجه : | | أولها : إجابة التوحيد . | | والثاني : إجابة التحقيق . | | والثالث : إجابة التسليم . | | والرابع : إجابة التقريب . |